الفصل الرابع

عوامل تحقيق التربية الجمالية

في رياض الأطفال

مقدمة

أولاً : مبنى الروضة – وسماته الجمالية

ثانياً : البرنامج التربوي – وطابعه الجمالي

ثالثاً : معلمة رياض الأطفال – وموقفها الجمالي

الفصل الرابع
عوامل تحقيق التربية الجمالية في رياض الأطفال

مقدمة :

ريـــاض الأطفـــال هي البيئة الثانية بعد الأسرة ، والمكملة لها في تربية الطفل ، لـــذا يجـــب الارتقاء بهذه البيئة بكل جوانبها المتعددة ، في الوقت الذي يعاني فيه أطفال الروضـــة مـــن العديد من السلوكيات غير المرغوبة كالفوضى ، والإهمال ، واللامبالاة ، وعـــدم الـــنظام ، والعـــبث بالجدران ، وغيرها كعادات يومية في سلوكهم ، وهذا يعني أن الطفـــل في هذه المرحلة يفتقر إلى التربية الجمالية التي تجعله يقدر الجمال ، ويبحث عـــنه ، ويســـتمتع بـــه ، ويتذوقه ، ويعبر عنه ، ويحرص عليه ، ويحافظ على وجوده ويجعله يحيط به في كل مكان .

مـــن ثم على رياض الأطفال مسئولية كبيرة في إعداد الناشئين لتقدير كل ما هو جمـــيل ، والقـــدرة على تذوقه ، حيث أن كل ما يبذل من جهود لغرس القيم الجمالية في نفوس الناشئة يمكن أن يذهب هباءً ، لو أن الطفل تربى في بيئة مدرسية يعمها الفوضى والإهمال وعدم الاكتراث بالقيم الجمالية في مرافقها ، وفي تعاملات أفرادها ؛ فالمستوى الجمالـــي للبيـــئة المدرسية ؛ يمكن أن يعمل على ارتقاء الرؤية الجمالية للطفل أو يعمل على انخفاضها .

نعـــرض فيما يلي لعوامل تحقيق التربية الجمالية في رياض الأطفال ، ممثلة في مبنى الروضة ــ البرنامج التربوي ــ معلمة رياض الأطفال ، باعتبارها من أهم عناصر الروضـــة كبيـــئة تربوية ، وتسهم في إكساب الطفل مقومات التربية الجمالية ، وذلك في محور أساسي هـــو :

عوامل تحقيق التربية الجمالية في رياض الأطفال :

يتناول هذا المحور الجوانب التالية :

أولاً : مبنى الروضة – وسماته الجمالية :

يقصد بمبنى الروضة " مساحة الأرض التي تحتاج الروضة إليها ، لإقامة مبناها وتنســـيق حديقـــتها ، وحجم المبنى ؛ من حيث عدد الأطفال الذين يمكن أن تتسع لهم ، وفـــق إمكاناتهـــا الماديـــة والبشرية ، بالإضافة إلى مشتملات المبنى للأقسام والحجرات

والمرافق ، التي يتكون منها ، والتي تقابل حاجات الأطفال المختلفة الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية ، بالإضافة إلى حاجات الروضة الإدارية " [١] .

يعد مبنى الروضة أحد المدخلات المهمة في العملية التربوية ، فتصميم المبنى يعد عاملاً مهماً وأساسياً في تحقيق هذه المؤسسة التربوية لما هو منوط بها من أهداف ، لذا يجب أن يوفر للأطفال مبنى صحي مناسب ، يدخله الشمس والهواء النقي ، ولابد أن يجهز بأحدث الوسائل والأجهزة التربوية الصالحة التي تلائم طبيعة نمو الأطفال جسمياً وعقلياً واجتماعياً وروحياً وأخلاقياً وجمالياً .

أدركت منتسوري أن الطفل يستوعب كثيراً من البيئة المحيطة به لا شعورياً ، وهذا يتطلب بالضرورة إعداد بيئة صالحة جميلة يعيش فيها الطفل داخل الروضة ، تتميز قطع الأثاث فيها بالجمال والخفة في الوزن وسهولة الحركة ، كما أنها ذات ألوان جميلة فاتحة ، ومن الضروري أن تجمل الحوائط بلوحات لمناظر طبيعية جميلة ، وصور جذابة كصور الأطفال وبعض الزهور ، وكذلك من الضروري وجود زهور ونباتات طبيعية في حجرة الدراسة [٢] .

وهذا ما أكدته إحدى الدراسات [٣] لما لجمال الروضة من أثر كبير في تكيف الطفل واستقراره النفسي ، وتحقيق النمو السليم له جسمياً وعقلياً واجتماعياً وأخلاقياً وروحياً وجمالياً . وفي هذا إشارة واضحة إلى أهمية تجميل بيئة الروضة والارتقاء بها من الناحية الجمالية ، مما يسهم في نمو الطفل الوجداني ، وتشجيع نشاطه الابتكاري ، وتعهد ذوقه الجمالي ، من ثم ينبغي أن يتوفر في الروضة عدد من المواصفات الضرورية ، لإكساب النشء مقومات التربية الجمالية المطلوبة ، من أهمها ما يلي :

أ- من حيث موقع الروضة وشكله الجمالي العام:

تكاد تجمع العديد من الدراسات [٤] التي أجريت حول موقع الروضة وشكله الجمالي العام على ما يلي :

- أن تقام الروضة في منطقة تحيط بها الأراضي الخضراء والحدائق الجميلة ، لما في ذلك من أثر طيب في نفس الطفل ، وفي تنمية الإحساس الجمالي لديه .

- أن تكـــون الروضـــة وسط البيوت وقريبة من سكن الأطفال ، حتى يشعروا بألفة المكـــان ، مما يحقق الاستقرار النفسي للطفل ، ويوفر عليه وقت ومشقة الانتقال بوسائل المواصلات .
- أن يكـــون الموقـــع فـــي الأمـــاكن الصحية حيث تتوفر الإضاءة والتهوية وضوء الشمس ، وأن تكون بعيدة عن الأماكن الملوثة بالشوائب ، والضوضاء والأصوات العالية المزعجة .
- أن يكـــون المنظـــر العـــام للروضـــة مـــبهجاً وجذاباً وبعيداً عن الشكل التقليدي المؤسسي الضخم .
- أن تكـــون الروضـــة على شكل فيلا (من طابق واحد) ، يحاط بها سور ذو ارتفاع متوســـط لحماية الأطفال من أخطار الطريق أو الحيوانات الضالة ، دون أن يحجب الرؤية للبيئة خارج الروضة .
- أن تـــزرع حـــول مبنى الروضة النباتات والأشجار المتسلقة بحيث تضفي منظراً جميلاً ومريحاً على الروضة .

ب – من حيث مبنى الروضة ومساحتها :

- أن يكـــون البـــناء من طابق واحد ، وأن تكون الغرف واسعة ، وتتناسب مع عدد الأطفـــال بحـــيث لا تقـــل عن (٤×٢,٥) لكل طفل ، وأن تكون مطلة على حديقة مزروعة بالأزهار والأشجار الجميلة [٥] .
- أن تكـــون ممرات وساحات الروضة واسعة ، إذ أن ضيقها وعدم ملاءمتها يبعث فـــي نفوس الأطفال الاكتئاب ، ويمنعهم من ممارسة الأنشطة بشكل حيوي ، مما يؤدي بهم إلى الإحباط وخيبة الأمل ، ويعوق نموهم النفسي الوجداني .
- أن تتوفـــر فـــي المبنـــى الشروط الصحية من هواء ونور وشمس وحرارة معتدلة ، والإمـــداد بمـــياه الشرب النقية ، مع توفر الأماكن اللازمة لمزاولة الأنشطة الفنية الجمالية للأطفال وتحقيق انطلاقهم [٦] .
- طـــلاء جـــدران المبنـــى بألوان زاهية ، وتزينها بصور ورسومات جميلة ومحببة للأطفـــال ، علـــى أن تكون أرضياته مغطاة بالوسائل المناسبة لحماية الأطفال من

أضرار الحرارة والرطوبة ، مع توفر وسائل وضمانات الأمان للأطفال ضد المخاطر [٧] .

ج - من حيث مكونات مبنى الروضة ومشتملاته :

نصت نشرة التوجيهات العامة لرياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠٠٤م/٢٠٠٥م [٨] على ما يجب مراعاته في مكونات مبنى الروضة ومشتملاته ، منها ما يلي :

- أن تكون المناضد والمقاعد بحجرات الدراسة مختلفة الأشكال – يمكن تحريكها وتشكيلها بسهولة – قوية ومتينة ومصنوعة من الخشب أو البلاستيك القوى – خفيفة ومريحة وسهلة التنظيف – ذات مقاسات تناسب أعمار الأطفال بحيث يكون ارتفاع الكرسي من ٣٠:٣٥سم ، وارتفاع المنضدة عن الأرض من ٥١:٦٥سم – ذات ألوان زاهية جميلة بدلاً من اللون البني أو الأخضر القاتم .
- فناء مجهز بالألعاب والأدوات المختلفة للأطفال مثل الأراجيح والمنزلقات وغيرها ، مع تخصيص جزء منه كحديقة ، ليكتسب الطفل مفاهيم ومهارات عن الإنبات ، وليتعود الطفل على تحمل المسئولية والعمل بروح الجماعة ، والبعد عن حب الذات ، والإحساس الجمالي بقدرة الخالق جل علاه فيما يشاهده من عمليات النمو في النبات واختلاف ألوانه وأشكاله .
- دورة مياه نظيفة وصحية ومناسبة لسن الأطفال وتشرف على نظافتها عاملة متفرغة لها ، لتساعد الأطفال على قضاء حاجتهم دون مشكلات من جانبهم ، مع تكثيف الإنارة وتزويدها بورق التواليت وأدوات النظافة من المطهرات لضمان نظافتها بصفة مستمرة .
- مكتبة خاصة بطفل الروضة ، تحتوى على العديد من الكتب المصورة الجميلة المناسبة لأعمار التلاميذ – قصص الأنبياء – الأجهزة السمعية والمرئية – شرائط الفيديو والكاسيت ، كما يمكن إعداد مكتبة بالقاعة تناسب المرحلة السنية لطفل الروضة (ركن المكتبة) يتناول فيها الأطفال القصص والكتب المصورة التي يحضرونها من منازلهم أو من الروضة .

وقد نصت المادة الثانية من القرار الوزاري رقم (٦٥) بتاريخ ٢٣ /٣ /٢٠٠٠م [٩] على الآتي :

- تقسيم قاعة رياض الأطفال إلى أركان للنشاط بحيث تحتوي على مسرح للعرائس – مكتبة – منضدة للفن – ركن للموسيقى – ركن لألعاب التمثيل والخيال .

- تجهيز مجموعة من الدمى القماش يساعد في عملها الأطفال .

- تجهيز الفناء الخارجي بألعاب التسلق والتزحلق والأطواق .

كما نصت المادة (٢١) من القرار الوزاري رقم (٨٤) بتاريخ ١٩٩٣/٤/٧م [١٠] على شروط الموافقة على فتح رياض الأطفال الرسمية ، ومنها ما يلي :

- أن تتوفر في المبنى شروط الصلاحية الهندسية والفنية والصحية والجمالية ، وأن يكون مزوداً بالمرافق المناسبة وبخاصة الأمنية ودورات المياه الصحية .

- أن تخصص لرياض الأطفال حجرات بالطابق الأرضي جيدة التهوية والإضاءة وذات مساحة واسعة (٢م مربع لكل طفل على الأقل) ، على أن تحتوى كل حجرة على حوض ماء منخفض في مستوى الأطفال ، ومكان لحفظ الخامات والأدوات الفنية التي يستخدمها الأطفال أو ينتجونها .

ومن ثم وفي ضوء ما تم عرضه من الشروط والمواصفات التي ينبغي أن تتوفر في رياض الأطفال ، فإن اختيار الموقع والمبنى المناسب للروضة ، وإعداده وتجهيزه بالأثاث المناسب والأدوات والمواد والخامات الفنية المختلفة ، والألعاب والوسائل التعليمية التي تتناسب مع خصائص هذه المرحلة العمرية واحتياجاتها ، يعد من أساسيات تعلم طفل ما قبل المدرسة التي تساعده على الابتكار والتخيل ، وتحفزه على اللعب التعاوني ، وتفتح له آفاقاً واسعة للاستكشاف والمعالجة الفنية البارعة باليد وتشكل سلوكه الجمالي ، وتكون اتجاهاته نحو الجمال ، كما تتيح له المجال للتفكير وإشباع حاجاته للتركيب والإبداع ، مما يعد من المقومات الأساسية للتربية الجمالية للطفل .

ثانياً : البرنامج التربوي ـ وطابعه الجمالي :

يقصد بالبرنامج التربوي في رياض الأطفال ، كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة (١١) .

وتعرفه رناد يوسف الخطيب بأنه سلسلة من النشاطات السارة المتتابعة الهادفة إلى تنمية مجالات نمو الأطفال المختلفة عن طريق اللعب والمتعة (١٢) .

ويهدف منهج رياض الأطفال بوجه عام إلى تهيئة الطفل لمرحلة الإعداد الكامل للمواطن الصالح روحياً ، وجسمياً ، وعقلياً ، واجتماعياً ، ونفسياً ، وأخلاقياً ، وجمالياً ، وقد تضمن كل جانب الأهداف الخاصة به طبقاً للتقسيم التالي : الجانب الروحي ، الجانب الجسمي والرعاية الصحية ، الجانب الاجتماعي والنفسي ، الجانب العقلي ، تنمية المهارات العددية والمفاهيم الرياضية والعلمية ، الجانب الابتكاري ، التذوق الجمالي (١٣) .

ومن ثم فالمنهج في رياض الأطفال ليس هدفه التدريس بالمعنى المتعارف عليه ، بل التنمية الشاملة المتكاملة لحواس الطفل وقدراته ومهاراته وميوله واتجاهاته ومواهبه ، وتمكينه من المبادئ الأولى لتربية صحية وذهنية وأخلاقية ودينية واجتماعية وجمالية متكاملة .

والتربية الجمالية في الروضة ترتبط بالبعد الجمالي في المنهج نفسه ، حيث لا يمكن الفصل بين الجوانب الجمالية والمعرفية والأخلاقية للمنهج ، وإذا كان هناك " اتجاه في التربية يقصر القيم الجمالية في نطاق محدود من المواد الدراسية ، تسمى بالفنون الجميلة كالرسم والموسيقى والنحت والتصوير والتمثيل والرقص والغناء ، وأن التربية الجمالية هي التربية الفنية ، ولا يمكن تحقيقها إلا عن طريق دروس التربية الفنية فقط ، إلا أن التربية الجمالية يمكن تحقيقها في كل مادة دراسية ، فإلى جانب القيمة العملية النفعية للمادة الدراسية ، فإنه يمكن دراستها كمادة محببة إلى النفس ، وإيجاد الشعور بالاستمتاع بها لمجرد دراستها ، كما أن الأطفال يكون لديهم تذوق كبير لمواد دراسية مختلفة ، كالرياضة والعلوم ، وأنهم يستمتعون بها كما يستمتعون بالفنون الجميلة " (١٤) .

ومن ثم فالطفل يمكنه الإحساس بالجمال في دروس الرياضيات ، كما يحسه في الشعر والموسيقى والغناء ، وأن استمتاعه بالدرس هو الذي يقوى لديه الإحساس بالجمال .

وإذا كانت عملية إكساب النشء مقومات التربيةُ الجمالية ، لا تقتصر مسئوليتها على مادة دراسية دون أخرى ، فالمعلمون على اختلاف تخصصاتهم يتعرضون للعامل الجمالي وتربية قيمه ، كل في مجاله ، بل إن أية مادة دراسية لا تهتم بالقيم الجمالية ، وإثارة الإحساس بالجمال والرضى والاستمتاع ، فإنها قد تتحول إلى مادة آلية جافة رتيبة ، مجرد مجموعة من الحقائق لا يتذوق الطفل قيمتها ، وينظر إليها كعبء للتذكر دون أن ينفعل لها بوجدانه .

من ثم فإن التربية الجمالية في الروضة يمكن تحقيقها عن طريق كل مواد وأنشطة المنهج ، وتسهم في تحقيقها كل معلمات رياض الأطفال على اختلاف تخصصاتهم .

والجدير بالذكر أن التربية الجمالية في الروضة تتبلور في المواد الجمالية في المنهج ، كالأدب والرسم والموسيقى والتربية البدنية ، " ففي تلك المواد تبرز مكانة التربية الجمالية هدفاً ومحتوى وطريقة ، وتكون مهمة التربية الجمالية هنا هي الاكتساب الفعلي للفنون كمجال مهم من مجالات الثقافة الإنسانية ، وذلك بهدف تكوين فرد قادر على تأمل العالم من حوله ، مكتشفاً أحد المداخل الأساسية للثقافة الإنسانية " (١٥) .

لذا فقد كان هناك اتفاق من قبل المربين والمفكرين على مر العصور ، حول ضرورة شمول منهج الدراسة في الروضة بجانب القراءة والكتابة على الرسم والتلوين والأغاني والألعاب والأنشطة الفنية المختلفة .

كما نصت المادة ٦من القرار الوزاري رقم (١٥٠) بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤م (١٦) على ألا يقسم اليوم برياض الأطفال إلى حصص دراسية ، والعمل بنظام اليوم المتكامل ، ليمارس فيه الأطفال أنشطة متنوعة ، ويمرون بخبرات متكاملة ، تنمى فيهم الجوانب الروحية والخلقية والجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية والجمالية ، كما يراعى

تقسيم يوم الروضة إلى فترات بين الأنشطة الفنية والحركية ، وتخصيص أوقات للنشاط الحر خارج الروضة خلال اليوم ، لاستمتاع الطفل وإسعاده وعدم إرهاقه .

والجدير بالذكر أن مثل هذه الأنشطة تساعد الطفل على إدراك الجمال ، وتذوقه ، والاستمتاع به ، كما أنها تحافظ على وجود ميول الطفل للخلق والابتكار بصورة حية ، وتحافظ على توجهها وتهذيبها ، حتى تكون عنده عادات طيبة في التفكير والعمل والإبداع ، مما يعد من المقومات الأساسية للتربية الجمالية للطفل .

من ثم فإن كل طفل يجب أن تعطى له الفرصة الملائمة ، كي ينم ويتطور وفق إمكانياته الفردية ومواهبه واستعداداته ، إلى أقصى ما تمكنه قدراته ، وتنمية القدرة على الاستجابة للجمال من خلال تهيئة الظروف التي تمكنهم من ذلك ، ولهذا فإن كل طفل يحتاج إلى برنامج متوازن من الأنشطة التعليمية ، يعطى للتربية الجمالية فيه نفس القدر من الاهتمام الذي يعطى للنواحي الأخرى .

على ذلك ينبغي أن تكون للفنون مكانة خاصة في البرنامج التربوي لرياض الأطفال ، وأن تهتم الروضة بمجالات الفنون المختلفة في الأنشطة التي تقدمها ، فلا يكفي أن يخصص للموسيقى ــ على سبيل المثال ــ جزء من البرنامج التربوي فقط ، بل ينبغي على معلمة الروضة أن تعود أطفالها على الاستماع إلى الموسيقى ــ شريطة أن تكون النوعيات جيدة ــ ، وأن تدربهم على العزف على الآلات الموسيقية البسيطة ، كما ينبغي للروضة أن تشجع هوايات الأطفال المختلفة ، حتى يمكن اكتشاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم ، وهذا من خلال تكوين الجمعيات الفنية المختلفة ، والى جانب ذلك يمكن أن تقوم الروضة برحلات لزيارة المساجد والمتاحف والمعارض ، حتى يستمتع الأطفال بالفنون الجميلة في تلك الأماكن ويتذوقونها .

ثالثاً : معلمة رياض الأطفال ـ وموقفها الجمالي :

يحتل المعلم في العملية التعليمية موقعاً بارزاً ، حيث يقوم بالدور الأساسي في العمل المدرسي ، لأنه أكثر أعضاء المدرسة احتكاكاً بالتلميذ وأكثرهم تفاعلاً معه ، ومن خلال هذا الاحتكاك والتفاعل يتم التأثير في النشء سلباً أو إيجاباً ، ومن ثم فالمعلم هو محور ارتكاز العملية التربوية ، والمسئول الأول عن أثمن ثروة يملكها المجتمع ، ألا وهي الخامة البشرية .

وإذا كان المعلم هو القائم بتنشئة التلاميذ ، بحكم ما يضطلع به من مهام ، وإذا كانت هذه التنشئة تتطلب الاهتمام بالبعد الجمالي فيها ، فإن عملية إكساب النشء مقومات التربية الجمالية برياض الأطفال ، يقع جزء كبير من عبئها على معلمة رياض الأطفال ، ذلك لأن الجمال في العملية التربوية ليس مجرد شكل ، بل هو بعد تربوي " ينمو في الفرد إذا كانت بيئته من النوع الجمالي ، ويضمحل إذا كانت بيئته غير مرتبة ، فضلاً عن أنه لا ينمو في المتعلمين ، إذا لم يكن متوفراً بقدر كاف في المعلمين " (١٧) .

كما تكمن خطورة دور المعلمة في إكساب النشء مقومات التربية الجمالية برياض الأطفال ، في أن العادات السلوكية الجميلة تتكون كغيرها من العادات بالتكرار والممارسة ، وفي مقابل ذلك فإن كثيراً من العادات السلوكية الذميمة تجد طريقها إلى النمو وسط عوامل الإهمال وعدم الاكتراث ، كما أن أي نوع من أنواع سوء التوافق يصاب به الطفل في بداية حياته ، لابد أن يستفحل أمره ، ويعظم خطره في مستقبل حياته ، وأية عادة اجتماعية سيئة تترك منذ الصغر ، يصعب علاجها فيما بعد (١٨) .

على ذلك تقع على معلمة رياض الأطفال مسئولية كبيرة نحو تهيئة الطفل وتوجيهه منذ البداية إلى كل ما من شأنه ترقية سلوكه ، وتصحيح عاداته ، وإكسابه مقومات التربية الجمالية السليمة ، من خلال إبرازها للقيم الجمالية في كل ما يحيط بالطفل داخل الروضة ، وإحاطته ببيئة جمالية تثري خياله ، وتغذي عقله ، وترقي مشاعره ، وتدفعه إلى مزيد من التعبير الحر ، وهذا يعتمد على جمال حجرة الدراسة ، التي يجب أن تكون جذابة وأنيقة بقدر المستطاع ، وأن تزين ببعض اللوحات الجميلة المنتقاة والمناسبة لأعمار الأطفال .

وقد أشارت إحدى الدراسات التربوية (١٩) إلى أن الطفل الذي يعيش في بيئة جميلة تحيط به تنعكس على نفسه ، فتصدر الألفاظ والتعبيرات الخاصة به تدل على جماليات بيئته ، لذلك على معلمة الروضة تقديم البيئة التي تحوي الجماليات بجميع أنواعها للطفل ، سواء كانت الطبيعية منها أو المصنعة لكي تضفى عليها الناحية الجمالية ، ويصبح لديه تذوق جمالي يمتاز به ، ومن ثم يصدره إلى بيئته من خلال تعامله معها .

كما أشارت دراسة أخرى [٢٠] إلى أن تحقيق أهداف التربية الجمالية يتوقف على صفات المعلم الشخصية ، كصدقه ، وصراحته ، ولغته ، وأسلوبه ، وثقافته ، ولباقته التربوية ، وعلاقته الإنسانية بتلاميذه ، ومظهره الخارجي ، ومقدرته ومهارته التربوية ، ومن ثم فإن كل هذه الصفات يجدر بمعلمة رياض الأطفال أن تتحلى بها ، من أجل تحقيق أهداف التربية الجمالية المرجوة ، فهي القدوة والمثل الذي يحتذي به الطفل ، كما أن " المعلمة المتمتعة بحساسية وقدرة على تذوق الجمال ، يمكن لها بسهوله ويسر أن تضفى مناخاً جمالياً على الأطفال الذين تقوم بالتدريس لهم " [٢١] ، فيتحقق هدفها الجمالي .

يمكن لمعلمة رياض الأطفال أن تعمق مقومات التربية الجمالية في نفوس أطفالها ، وأن تكسبهم السلوكيات المرتبطة بها بأساليب نفسية واجتماعية وتربوية عديدة منها :-

أ – القدوة :

للقدوة الصالحة أهمية كبرى في تربية الفرد وتنشئته على أساس سليم ، لاسيما في الفترة الأولى من حياة الإنسان وحتى مرحلة النضج والبلوغ .

والقدوة تعني وجود نموذج سلوكي يحاكيه الطفل ويقلده ، وهي كأسلوب تربوي تعد من أنجح الوسائل وأكثرها فاعلية في تربية الطفل وتهذيبه وإكسابه مقومات التربية الجمالية .

فمن المعروف تربوياً أن الأطفال يتعلمون كثيراً من السلوكيات والأخلاقيات الجميلة عن طريق تقليدهم ومحاكاتهم بطريقة واعية أو غير واعية للكبار في المجتمع العام الذي يعيشون فيه ، ففي مجتمع الأسرة (الأب والأم والأخوة والأخوات) ، وفي مجتمع المدرسة (المعلمون والمديرون والإداريون) هم الرموز والمثل العليا للصغار ، وعلى هؤلاء إذا كان يراد غرس الأخلاقيات الجميلة في نفوس الصغار ، وعدم التخلق بأضدادها ، أن يتمثلوا في سلوكياتهم أولاً هذه الأخلاقيات الجميلة ، وأن يبتعدوا عن أضدادها من الرذائل [٢٢] .

وتمثل معلمة رياض الأطفال قدوة بالنسبة للطفل ، فالسلوك الذي تقوم به المعلمة في الروضة يقتدي به الطفل ، ويتمثله في سلوكه وتصرفاته وعلى ذلك ينقل الطفل ما تقوم به المعلمة من سلوكيات باعتبار أنها مثل عليا ويجب أن تتبع .

مـــن هنا تبدو أهمية أن تكون معلمة رياض الأطفال قدوة في سلوكها الجمالي ، حتـــى يمكـــن أن يكـــون لهـــا تأثير في وجدان الأطفال ، فهم كما ذهبت بعض الدراسات لا يتعلمون ما يقوله لهم الراشدون ، وإنما يتعلمون مما يشاهدونه في سلوك الراشدين ، وما يتمثل في نماذج واقعية (٢٣) .

كما يعد إلغاء التناقض بين القول والعمل ، من أهم أسس إكساب الطفل مقومات التـــربية الجمالـــية ، فـــإن ما يفقد التربية فاعليتها أن يأتي القول الذي ينصح به الكبار الصغار مغايراً للفعل الذي يأتي به الكبار ، كالمعلمة التي تظل طيلة الوقت تمتدح أطفالها أهمية النظافة كقيمة جمالية ، لابد من التمسك بها ، والاعتقاد فيها ، ثم يحدث أن يشاهد الأطفـــال معلمتهم بعيداً عن قاعة الدرس تخالف أفعالها أقوالها ، وصدق الله تعالى حين قـــال : " يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُوا لِـمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ " (سـورة الصـف ، آيـة٢-٣) ، وفـي هذا خير دليل على أهمية القدوة كأسلوب من أساليب إكساب النشء مقومات التربية الجمالية .

ب- ممارسة الفنون :

يعد النشاط الفني أحد الأنشطة المهمة التي تسعى دائماً إلى تنمية الذوق الجمالي لـــدى الطفـــل ؛ فهـــو وسيلة يعبر بها الطفل عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وعواطفه وانفعالاتـــه ، كمـــا يهدف إلى الكشف عن المهارات والقدرات الإبداعية ، وإيجاد المناخ الفني الذي يمارس فيه الطفل نشاطه بحرية ، ويكون مجالاً لإدخال البهجة في نفوسهم ، مما يعد من المقومات الأساسية للتربية الجمالية للطفل .

من هنا كان التأكيد على الاهتمام بالفنون في مجال تربية الطفل ، واستخدام الفن كوســيلة تربوية وتهذيبية ، تنمي الخلق العالي والذوق الرفيع والسلوك المهذب ، وتحث على الخير ، وتجنب القبيح من الأعمال والسلوك .

فقد أكد فلاسفة الإغريق ومنهم أرسطو على القيم التربوية للفن ودورها في بناء مجتمع متقدم ، وفي تربية الأجيال ، وذلك من خلال غائية العمل الفني الخلاق ، لذا يؤكد أرسطو على أن الفن يجب أن يكون لخدمة الأخلاق والجمال ، ويجب أن يؤدى إلى الخير وإلـــى اللـــذة الحســـية ، كمـــا أكد أفلاطون على أن للفن صفة تربوية وتأثيراً فعالاً على

النفوس ، إضافة إلى اتصافه بالجمال ، بحيث يكسب النفس ائتلافاً واتزاناً من أجل تحقيق الخير والجمال [٢٤].

كما أشارت إحدى الدراسات [٢٥] إلى أهمية الفنون في صقل وتهذيب شخصية الأطفال ، لذا تعد من الأسس المهمة في إكساب النشء مقومات التربية الجمالية السليمة .

ويعد النشاط الفني من الأنشطة التي تهدف إلى تنمية التذوق لدى الطفل، والذي يؤدي بدوره إلى تقدير الجمال وتذوقه في شئون الحياة اليومية ، وتوظيف هذا الحس والذوق الجمالي في الاستمتاع بكل ما هو جميل ، سواء من إبداع الخالق سبحانه وتعالى في الطبيعة أو المخلوقات والكائنات الحية على اختلاف ألوانها وأنواعها ، أو في الأشكال والأشياء المختلفة التي صنعها الإنسان ، وأضفى عليها اللمسات الجمالية ، لكي تكون مقبولة من الناحية الجمالية [٢٦] .

هذا بالإضافة إلى أنه يهدف إلى إيقاظ قوى الطفل واستعداداته ، وترقيتها إلى أقصى قدر من النمو ، وذلك عن طريق النشاط الذاتي للطفل وإقباله على العمل بتلقائية ، وممارسته له بمتعة ، يشعر أثناء أدائها بكثير من البهجة والنشاط [٢٧] .

فعندما يمارس الطفل العمل الفني ، فإن هذا ينمي فيه الحس الوجداني ، فيصبح مرهف الحس ، رقيق الوجدان ، يستطيع أن يستجيب للمؤثرات الجمالية المختلفة ، فيدرك الجمال في شتى صوره ، ويميز بين الجميل والقبيح ، مما يدفعه في النهاية نحو السلوك الجمالي المطلوب في كل مواقف حياته الحالية والمستقبلية ، إضافة إلى أنه " من خلال العمل الفني يمكن تكوين اتجاهات سلوكية حميدة ، كالنظافة والنظام والطاعة والتنسيق والتعاون وحب الجمال ، حتى تتأصل هذه الاتجاهات في نفس الطفل ، وتنعكس على حياته اليومية ، وفي أجوائها الخاصة " [٢٨] .

وقد أكدت إحدى الدراسات [٢٩] على أهمية ممارسة النشاط الفني في إكساب الطفل مقومات التربية الجمالية ، لذا يجب إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن أفكاره وميوله من خلال ممارسته للعمل الفني .

على ذلك فعندما يقدم الطفل على تعبير فني يستخدم فيه اللون أو الصلصال أو الخشب أو الخيوط أو بعض قصاصات الورق ، كان هذا تدريب له على استخدام الوجدان ، فينمو استعداده وحسه الجمالي .

ولما كانت " التربية الجمالية لا تتحقق إلا من خلال الخبرة الجمالية ، التي تتيح للأطفال فرصة الممارسة والتجريب بأنفسهم " (٣٠) .

فعلى معلمة الروضة أن توفر للأطفال كل ما أمكن من الخامات والوسائل والأدوات اللازمة للإنتاج ، لتثرى خبراتهم ، وتساعدهم على الإبداع في التعبيرعن أنفسهم وأفكارهم وأحاسيسهم .

كما ينبغي عليها أن تتح لهم القدر الكافي من الوقت ليعبروا بحرية وتلقائية ، بشكل فردي في معظم الأحيان ، وكإنتاج فني جماعي من وقت إلى آخر ، ليتعلم الطفل المشاركة في الفن ، فضلاً عن أن الطفل يتعلم السلوكيات الجميلة ، والمهارات الاجتماعية بطريقة أفضل ، حين يتعلم مع نظيره ، ويتأثر برفاقه في حجرة الدراسة (٣١) .

كما يمكن لمعلمة الروضة أن تخصص مكاناً في غرفة الدراسة لعرض إنتاج الأطفال الفني ، وتنظيم المعارض من وقت لآخر ، وعقد مسابقات الإبداع الفني ، كل ذلك ليرى الأطفال أنفسهم نماذج فنية من ابتكار زملائهم ، كما يمكن من خلال ذلك الارتقاء بالذوق الفني الجمالي لدى الطفل ، فضلاً عن الكشف عن الموهوبين ، فيمكن تنميتهم ورعايتهم والأخذ بيدهم نحو النمو والتفوق .

ج- القصص والحكايات :

هي نوع من الأدب المسموع يجد فيه الطفل لذته ، ومتعته في أيامه الأولى ، قبل أن يعرف القراءة والكتابة ، ثم هي أدب مقروء ومسموع معاً حين يعرف القراءة والكتابة بدرجة طيبة ، وهي فضلاً عن ذلك الفن الذي يتفق مع ميول الطفل ، ويجد نفسه منجذباً إليه بطبعه وشغوفاً به (٣٢) .

وتعد القصة شكلاً فنياً من أشكال الأدب الشائق ، فيه جمال ومتعة ورسالتها الأولى إثارة انبهار الطفل ، والترفيه عنه وإسعاده ، وهذا الانبهار يؤدي دون شك إلى إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال ، الذي يذكي فيه حب الكشف والاستطلاع ، فضلاً عن التوافق الروحي والنفسي ، فهي وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة ، كما تنمي حاسة الانتباه فيهم ؛ لهذا فالقصة تهدف إلى التربية والتثقيف في ثياب المتعة والترفيه (٣٣) .

هـذا وقـد أشارت إحدى الدراسات [٣٤] إلى أن من أهم الأهداف التي يمكن أن تحققهـا قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، هي تبصير الأطفال بالقيم الأخلاقية الفاضـلة ، وتنمـية إعجـابهم وحـبهم للصفات الجميلة الطيبة ، ونفورهم من الصفات القبـيحة المذمـومة ، بالإضافة إلى تربية الحاسة الجمالية والذوقية لدى الأطفال ، مما يجعلهم قادرين على الاستمتاع بشتى مظاهر الجمال في الكون والطبيعة .

علـى ذلك فالقصة تستثير اهتمامات الطفل ، وعن طريقها يعرف الخير والشر ، فينجذب إلى الخير وينأى عن الشر ، كما أنها تزود الطفل بالمعلومات ، وتعرفه الصحيح مـن الخطـأ ، ليس هذا فحسب ، " بل إن تقدير الطفل للجمال في الطبيعة البشرية ، وما يتجلـى فـيها من مثل عليا ، وقيم جمالية ، ينمى من خلال القصص الديني والاجتماعي والأخلاقي " [٣٥] .

وقـد أكـدت إحـدى الدراسات [٣٦] على أهمية القصص الديني كأسلوب توجيه وتـربية ومصـدر لمجمـوعة من القيم الجمالية والسلوكية التي يمكن أن يكتسبها طفل الروضة ممثلة في الآتي :

- تـربية الطفل على التعلق بالخير والنفور من الشر وتربية أحاسيسه نحو الجمال باعتباره خليفة الله في الأرض .
- توجـيه نظر الطفل إلى الجمال وغرس القيم الجمالية عن طريق التأمل والملاحظة في الطبيعة والكون من خلال القصص .
- تـربية الطفـل على الاستمتاع بالمرح والفكاهة في ضوء مقاييس القيم الأخلاقية ومبادئ المجتمع .
- تنمـية الشـعور الديني لدى الطفل وإكسابه القيم الخلقية التي ينص عليها الدين والمجتمع من خلال التعبير عن القصص الديني .
- تنمـية الوعـي الجمالـي والـرؤية البصـرية عند الطفل لمعرفة حقيقة الجمال الموجودة في الطبيعة والمصنوعة بيد الإنسان .
- تنمـية ملكة النقد وإصدار الحكم الجمالي عند الطفل لتعميق الرؤية عنده للطبيعة والكون .

كما تعد القصة التي تقدم للطفل من خلال مسرح العرائس ، وممارسة الطفل لأحداث القصة ، من أهم الأنشطة الفنية الجماعية التي يمكن أن تساعد على تحقيق التربية الجمالية لدى الطفل ، حيث يمكن من خلالها إكساب الطفل بعض السلوكيات الجمالية المرغوب فيها مثل الاستئذان عند الحديث ، عدم مقاطعة المتحدث ، معرفة آداب السؤال ، شكر من يقدم له خدمة ، ممارسة الطفل لآداب المائدة ، معرفة آداب الزيارة ، آداب دخول المساجد ، آداب التعامل مع الحدائق العامة ، وغيرها من السلوكيات ، مما يعد من المقومات المهمة للتربية الجمالية للطفل [٣٧] .

من ثم يمكن لمعلمة رياض الأطفال توظيف القصص والحكايات في إكساب الطفل مقومات التربية الجمالية ، من خلال ما تقصه عليه من القصص والحكايات ، مستعينة ببعض الوسائل والأشكال التوضيحية ، كالرسومات وأشكال الحيوانات والأشخاص ، فتثني على السلوك الجيد ، وتقبح ماعداه ، فينشأ الطفل تنشئة صحيحة متكاملة ، ومزوداً بقيم جمالية وأخلاقية تعينه في حياته .

د- اللعب التربوي :

هو نشاط يمارسه الأطفال من أجل المتعة والتسلية ، كما يمارسه الكبار للغاية نفسها ، أو من أجل تنمية مهارة ما ، أو اكتساب قدرة أو معرفة ما ، أو من أجل الغايتين معاً ، وهو نشاط قابل للتوجيه التربوي من أجل تحقيق النمو المتكامل للأطفال ، ولتحقيق أهداف المنهج [٣٨] .

أو هو ما نعمله باختيارنا وقت الفراغ ، لمجرد المتعة والتسلية ، فهو خلو من كل اضطرار ، ولا يقصد إلا للنشاط نفسه ، ولا يرجى منه إلا الاستمتاع به [٣٩] .

ويعد اللعب من الأنشطة المهمة في حياة الطفل عامة ، وطفل الروضة خاصة ، فهو يشكل أكثر مظاهر الاهتمام عنده ، حيث يجد فيه كل ما يشبع رغباته ودوافعه ، لذا تزايد اهتمام المربين باللعب ، وقد أكدت البحوث والدراسات المتعلقة بمرحلة الطفولة المبكرة ، أهمية اللعب في مجالات النمو العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية والأخلاقية والروحية والجمالية للطفل ، لذلك عدت رياض الأطفال اللعب ركناً أساسياً من أركان منهجها التربوى .

فاللعب ليس مضيعة للوقت ، ولكنه أساسي وضروري لنمو الطفل فعن طريقه يكتشف ذاته ، ويكتشف البيئة التي يعيش فيها ، بالإضافة إلى قيمته العلاجية ، فيزيل التوتر ، كما أنه من أحسن الوسائل لتصريف العدوان المكبوت ، ومن ثم تحقيق النمو النفسي الوجداني للطفل ، فضلاً عن أن الطفل يتعلم النظام عن طريق الألعاب التي تحكمها قواعد [٤٠] .

لذا يعد اللعب وسيلة لتعميق التأثير الجمالي عند الأطفال ، وتنمية قدراتهم الابتكارية ، خاصة وأن كل الأطفال- تقريباً - لديهم القدرة على الابتكار والإبداع في سنواتهم الأولى ، ولكن معظمهم يفقد هذه القدرة فيما بعد ، نتيجة لعيوب في التربية ، كعدم منحهم الحرية الكافية للعب والتعبير الحر [٤١] .

من ثم يمكن لمعلمة رياض الأطفال توظيف اللعب في إكساب النشء مقومات التربية الجمالية ، وذلك عن طريق اختيارها للعبة المناسبة لقدرات الأطفال ، مع تنظيمها ، ومتابعة سلوك الأطفال أثناءها ، لنتمكن من خلال المتابعة من تثبيت وتعزيز السلوك الجمالي الحميد ، ورفض السلوك القبيح ، خاصة أن الأطفال سوف يتقبلون ذلك من المعلمة لأنهم في موقف سار وممتع .

هـ - الرحلات والزيارات الميدانية :

إذا كانت الرحلات من الأنشطة المهمة في مراحل التعليم المختلفة ، فهي أكثر أهمية لطفل الروضة الذي يتعلم بالمشاهدة أسرع من تعلمه بالوسائل الأخرى ، حيث يتوقف ذكاء الطفل وقدراته العقلية على مدى احتكاكه بالبيئة والتجارب الحياتية البسيطة التي يقوم بها من جانب الاستكشاف في أنشطته اليومية ، وعلى وجه الخصوص خارج الروضة [٤٢] .

فالطفل يميل بطبيعته إلى التنزه والخروج مع الكبار من ذويه وأقربائه ، حيث يجد في ذلك سعادة غامرة ، لكل ما يشاهده من جمال الطبيعة وصورها وأسرارها ، فهو يألف الكائنات الطبيعية بكل صورها من حيوانات وطيور وأزهار ونباتات ، ويتذوق ألوانها وأحجامها وملامسها ، ويكون شغوفاً بها كأشياء مثيرة حوله ، تعطيه متعة في حياته وتكسبه الشعور بالرضا والسعادة ، والذي يعد مصدراً لتذوق الجمال والابتكار في

شتى صوره ، فلا يوجد من لا يهتز لجمال الخلق ، ويسعى إلى التعبير عن عواطفه بصور وأشكال وأنغام جميلة (٤٣) .

ولما كان الطفل قد لا يتعلم الكثير بالتذكر وكثرة التكرار ، فيمكن لمعلمة الروضة أن تأخذ أطفالها في نزهة خارج الروضة ، ليس لمجرد التعرف على الأشياء وأسمائها ، وإنما للمتعة التي يشعر بها الأطفال نتيجة المشاركة في التجربة ، فتشجعهم بذلك على أن يستمتعوا بجمال الطبيعة ومناظرها الساحرة ، والتعرف على أسرارها وظواهرها ، باستخدام الفكر والحواس ، وأن يعبروا كذلك عن إحساسهم بما شاهدوا ، وأن يصفوا ما رأوا ، ففي ذلك كله ما يقوي حواسهم وإدراكهم الجمالي ، ويشجعهم على إيجاد أساليب إبداعية للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ، مما يعد من المقومات الأساسية للتربية الجمالية للأطفال .

كما يمكن لمعلمة الروضة اصطحاب الأطفال في زيارة لبعض الأماكن التي تتميز بالجمال ؛ كزيارة معرض من معارض الفنون التشكيلية ، أو الآثار والمتاحف الفنية الجميلة ، أو المساجد والقلاع الأثرية ، وغيرها من الأماكن التى تتجسد فيها قيم الجمال ، وبهذا تزداد إيجابية الطفل لعادات الجمال ، ويخطو خطوات واسعة فى سبيل الالتزام بها .

من ثم يمكن لمعلمة رياض الأطفال أن تقوم بدور مهم فى إكساب النشء مقومات التربية الجمالية ، وذلك من خلال قيامها بالآتي :

- أن تجعل كل شئ في بيئة الروضة جميل وجذاب ومتناسق ، من خلال اهتمامها بتزين أركان حجرة الدراسة بالمناظر الطبيعية الجميلة ، وأن تلفت أنظار الأطفال إليها .
- أن تكون قدوة في سلوكها الجمالي أمام الأطفال ، فتختار من أزيائها ما ينمي الذوق الفني لدى الأطفال ، لتكون جذابة ومتناسقة في بساطة وعدم تعقيد .
- أن تشيع الكلمة الطيبة بين الأطفال ، فلا تقبح ولا تسخر ولا تؤذي ، بل تكون جميلة في قولها وفعلها .
- أن تلتزم بالقيم الجمالية ، فتحافظ على بيئة الروضة ولا تشارك في تلوثها سمعياً أو بصرياً .

- إتاحة الفرصة أمام الأطفال لممارسة الفنون ، والتعبير عن ذواتهم بالرسم واختيار الألوان .
- السماح للأطفال بالمساهمة في ترتيب الأدوات المتنوعة الموجودة في غرفة النشاط وتنسيقها ، والعزف على الآلات الموسيقية البسيطة .
- تعاملها مع الأطفال برقة ورفق ، وأن يتوج هذا التعامل بعقد مسابقات الإبداع والابتكار الفني ، وإقامة المعارض الفنية ، مع امتداح أعمال الأطفال بصورة جيدة .
- عقد مسابقات في مضمار الجمال ، تشتمل على مجالات النظافة والتجميل لفصول وأركان الروضة ، والنظافة الشخصية للأطفال ، وسلوكياتهم العامة سواء داخل الفصول أو في أثناء اللعب أو في ميادين النشاط المختلفة .
- اصطحاب الأطفال في رحلة للتجول في أحضان الطبيعة ، وزيارة المعارض والمتاحف الفنية والمعالم الأثرية المهمة .
- استخدام الحوافز المادية أو الأدبية لتشجيع الأطفال على ممارسة السلوكيات الجمالية المتعلمة ، حيث يكون لها أثر نفسي طيب في نفوس الصغار ، فلا شئ أفضل عند الناشئين من بعض كلمات التقدير والتشجيع على مرأى ومسمع من زملائهم ، وحتى يكون هذا حافزاً للجميع سعياً وراء الحصول على مثل ذلك التقدير .
- يمكن للمعلمة بمساعدة إدارة الروضة تنظيم المسابقات الفنية على مستوى المدارس والإدارات والمديريات ، فالمهم أن تدخل الأهداف الجمالية دائرة الاهتمام ، وأن يشعر الأطفال بذلك .

هوامش الفصل الثالث ومراجعه

١- فوزية دياب : دور الحضانة ، إنشاؤها وتجهيزها ونظام العمل فيها ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٦م ، ص ٢١ .

٢- كوثر حسين كوجك ، سعد مرسي أحمد : تربية الطفل قبل المدرسة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩١م ، ص ٣٣٩ .

٣- سوزان محمد المهدي : " آراء بعض المفكرين في تربية طفل ما قبل المدرسة وتطبيقاتها التربوية " ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ع ١٦ ، ١٩٩٢م ، ص ٩٨ .

٤- يمكن الرجوع إلى :

- هدى محمود الناشف : رياض الأطفال ، ط ٢ ، القاهرة ، دارالفكر العربي ، ١٩٩٧م ، ص ص ٦٦- ٦٧ .

- عدنان عارف مصلح : التربية في رياض الأطفال ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠م ، ص١٧٧ .

- عزة خليل عبد الفتاح : روضة الأطفال ، مواصفاتها وبناتها وتأثيثها وأسلوب العمل بها ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٤م ، ص ١٠ .

٥- عصام النمر ، آخرون : تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ، ط ٣ ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦م ، ص ٩٨ .

٦- محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح : رياض الأطفال ، ط ٥ ، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٩٥م ، ص ٢٤٥ .

٧- جمهورية مصر العربية : مجلس الوزراء ، قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٣٤٥٢) ، بشأن إصدار اللائحة التنفيذية لقانون الطفل رقم (١٢) لسنة١٩٩٦م ، القاهرة ، مجلس الوزراء ، ١٩٩٧م ، ص ١ .

٨- وزارة التربية والتعليم : نشرة التوجيهات العامة لرياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠٠٤م/٢٠٠٥م ، القاهرة ، الإدارة العامة لرياض الأطفال ، ص٧ .

٩- وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٦٥) بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٣م ، بشأن تنظيم العمل برياض الأطفال وإتباع الأساليب العلمية في تعليمهم ، المادة الثانية ، ص ١ .

١٠- وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (٨٤) بتاريخ ١٩٩٣/٤/٧م ، بشأن تحديد معدلات وظائف رياض الأطفال ، مادة ٢١ ، ص ٤ .

١١- هدى محمود الناشف : مرجع سابق ، ص ١١٥ .

١٢- رناد يوسف الخطيب : رياض الأطفال : واقع ومنهاج ، ط ٢ ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٧م ، ص ٥٩ .

١٣- عبد الغني عبود ، آخرون : التربية المقارنة ... منهج وتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧م ، ص ٤٣٥ .

١٤- محمد منير مرسي : فلسفة التربية ، اتجاهاتها ومدارسها ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٥م ، ص٨٨ .

١٥- نادية يوسف كمال : " التربية الجمالية - البعد الغائب في تربية الإنسان المصرى " ، مجلة دراسات تربوية ، مج ٦ ، ج ٣٣ ، القاهرة ، تصدر عن رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩١م ، ص ٢٦٦ .

١٦- وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير : قرار وزاري رقم (١٥٠) بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤م ، بشأن تنظيم رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة ، مادة ٦ ، ص ٨ .

١٧- محمود البسيوني : أسس التربية الفنية ، ط ٦ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٢م ، ص ١٢٨ .

18- Soames Job, R. F.: Effective and Ineffective Use Of Fear in Health Promotion Campaigns, American Journal of Public Health, Vol. 78 , February 1988, P. 163.

١٩- جاسم عبد القادر بن جمعة : " التذوق الجمالى والنقد الفنى كمحتوى معرفى لتنمية السلوك الجمالى " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، ع ٢٩ ، مج ٩ ، يصدرها المركز العربى للتعليم والتنمية ، أبريل ٢٠٠٣م ، ص ص ١٥٣- ١٦٨ .

٢٠- نادية يوسف كمال : مرجع سابق ، ص ٢٦٨ .

21- Lind, berg L. & Swed, low R.: Young Children, Exploring And Learning, Allyn And Bacon, Inc., London, 1985, P. 240.

٢٢- محمد عبد القوي شبل الغنام : " دراسة تحليلية للتربية الأخلاقية في ضوء بعض الآيات من سورة الإسراء " ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع ٨٦ ، ١٩٩٩م ، ص ص ١-٨٠ .

٢٣- عبد الحليم محمود السيد : الأسرة وإبداع الأبناء ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٠م ، ص ٤٧ .

٢٤- حنان عبد الحميد العناني : الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢م ، ص ٣٧ .

25- Ko, Yunhee, S.: The Effect of Neurological Research on Aesthetic Music Education For Young Children, Dissertation Abstracts International, Vol. 60, No. 06, A , 2000, P. 1955.

٢٦- عبد العزيز بن راشد النجادي : " التربية الجمالية ... والبعد المفقود في تعليم التربية الفنية " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ع ١، مج ١٢ ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٩٨م ، ص ٧١ .

٢٧- حنان عبد الحميد العناني : مرجع سابق ، ص ١٠٢ .

٢٨- محمود النبوي الشال ، لطفى محمد زكي : طرق تدريس التربية الفنية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٥م ، ص ٨٨ .

29- Spitz, Ellen Hander: Aesthetics For Children, Some Psychological Reflection, Journal of Aesthetics Education, Vol. 28, No. 3, 1994, P. 64.

٣٠- عبد العزيز بن راشد النجادى : مرجع سابق ، ص ٦٥ .

31- Lecroy, Craig Winston : Teaching Children Social Skills, A game Format, Social Work, Journal of The National Association Social Workers, Vol. 32, No. 5, October 1987, P. 440.

٣٢- محمد حسن أحمد حسن : الأساليب التربوية في السنة النبوية الشريفة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠م ، ص ١٩٦ .

٣٣- عواطف إبراهيم محمد : قصص أطفال دور الحضانة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ١٩٨٤م ، ص ص ٨-٩ .

٣٤- أحمد سيد محمد إبراهيم : " تقويم قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة"، مجلة دراسات تربوية ، مج ٩ ، ج ٦٧ ، القاهرة ، تصدرها رابطة التربية الحديثة ، ١٩٩٤م ، ص ص ١٧٠- ٢٠٧ .

٣٥- عواطف إبراهيم محمد : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة ، ط ٢ ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٦٦ .

٣٦- حميدة محمد محمد عبد الجليل : " القيم الجمالية والسلوكية في الأدب الإسلامي ودوره في تدريس التربية الفنية لطفل مرحلة رياض الأطفال " ، بحث مقدم إلى المؤتمر الإقليمي الأول بعنوان : الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة ، المنعقد في الفترة من ٢٤- ٢٥ يناير ٢٠٠٤ ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ص ص ٥٤٩- ٥٧٣ .

٣٧- فوزي الشربيني : التربية الجمالية بمناهج التعليم ... لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٥م ، ص ١٢٠ .

٣٨- راتيا رياض صالحيلا : فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية في رياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، ١٩٩٩م ، ص ٣٧ .

٣٩- محمد عبد الرحيم عدس ، عدنان عارف مصلح : مرجع سابق ، ص ٦٧ .

٤٠- إبراهيم محمد علي سليمان : " الوضع العالمي الجديد ومتطلباته التربوية في مجال الطفولة " ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري- تنشئته في ظل نظام عالمي جديد- في الفترة من ١٠- ١٣ إبريل ١٩٩٣م ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ص ص ١٥١ - ١٧١ .

٤١- الهـام مصـطفى عبـيد : " اللعب كوسيلة تربوية للطفل في مرحلة ما قبل التعليم المدرسـي " ، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري – تنشئته ورعايته في ظل نظام عالمي جديد – في الفترة من ١٢- ١٩مـارس١٩٨٨م ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ص ص ٢٤٦- ٢٦٧ .

٤٢- وزارة التـربية والتعلـيم : نشرة التوجهات العامة لرياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠٠٤م/٢٠٠٥م ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

٤٣- أحمـد إبراهيم محمد بنا : أثر استخدام التربية الفنية كمدخل لتنمية الشعور الديني لدى طفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٩٢م ، ص ٩٨ .